

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ٠٦-آخرها | ٦/١/٥٤٤١

| الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم السادس من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والى الف من الهجرة - [00:00:33](#)

درسنا المعتاد في مثل هذا اللقاء بعد صلاة العشاء من كل اسبوع مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن اما التفسير معنا كتاب تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى وكتاب التاقان في علوم القرآن - [00:00:46](#)

في تفسير الجلالين عندنا سورة النور وهي سورة مدنية وتتحدث عن الاداب والاخلاق والحشمة والحياء والادب وذكرت كثيرا مما يكون وسيلة ووقاية لحفظ المجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة ومن اهمها - [00:01:09](#)

والزام المرأة المسلمة الحجاب وانه يجب عليها ان تحتشم بالحجاب وان تغطي زينتها بالحجاب ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى في السورة ولا يبدن زينتهن ولا يبدن زينتهن ثم استثنى سبحانه وتعالى ممن - [00:01:40](#)

يجوز للمرأة ان تبدي زينتها قال الا لبعولتهن اي الازواج او ابائهن او ابناءهن فحدد الله من يجوز للمرأة ان تكشف او تبدي زينتها لهم - [00:02:04](#)

وما سواهم فانه لا يجوز لا يجوز لها ان تبدي شيئا من زينته لا من شعرها ولا من اظفارها ولا من شيء من قدميها ولا غير ذلك. بل هي كلها عورة - [00:02:20](#)

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وليظربن بخمرهن على جيوبهن تضرب المرأة بخمارها من اعلى رأسها الى اطراف قدميها هذا هو الواجب الذي فرضه الله على نساء المؤمنين في سورة النور - [00:02:35](#)

وفي سورة الاحزاب يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وهنا الاية التي بين ايدينا وهي الاية رقم ستين من سورة - [00:02:54](#)

من سورة النور يستثني الله سبحانه وتعالى من يجوز لهن ان يبدن زينتهن من النساء منهن القواعد من النساء المرأة القائد المرأة الكبيرة المسنة يجوز لها ان ترضع الحجاب عن وجهها - [00:03:14](#)

يجوز لها وقال الله سبحانه وتعالى في حق هؤلاء الكبار قال وان يستعففن اي تغطي وجهه او لا وان وان يستعففن خير لهن ماذا تفهم من هذه الاية اذا كانت المرأة الكبيرة - [00:03:41](#)

الله سبحانه وتعالى وضع عنها الاثم ان تبدي شيئا من زينتها بان تكشف وجهها مثلا عند الرجال او يديها اذا كانت المرأة الكبيرة التي لا يلتفت اليها ولا ينظر اليها ولا يرغب في زواجها - [00:03:59](#)

اباح الله لها بهذا الحد المعين ثم قال العفاف خير لها. يعني الغطاء خير لها فاما تفهم اذا كانت امرأة شابة جميلة ماذا سيكون الحكم في الشرع ما الذي تفهمه انت تقرأ القرآن الكريم - [00:04:14](#)

يقول الله سبحانه وتعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا القواعد جمع قاعد ولا يقال قاعدة القاعدة هذه شيء اخر قاعدة البيت او قاعدة الكذا هذا شيء اخر لكن المرأة - 00:04:32

يقال لها قاعدة لماذا لان هذا الوصف لا يوصف به الا المرأة مثل ما تقول امرأة حامل فلا تقل حامله وتقول امرأة طالق ولا تقل طالق لماذا لان هذا من خصائص النساء - 00:04:52

امرأة مرطع ومرطع ويجوز ان تكون مرطعة يجوز لان المرطعة يختلف عن المرطع يوم ترونها تذهل كل مرطعة مرطعة ما قال مرطع ليش لان الفرق بين المرطع والمرطعة المرطع هي التي تتصف بالرؤى. بمعنى انها ترضع - 00:05:11

والمرطعة بالتاء هي التي تباشر الرضاعة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في موقف يوم القيامة تذهل كل مرطعة يعني تباشر الان في بين يديها طفلها ومع ذلك تذهل عنه في شدة الموقف - 00:05:38

نعود الى الاية القواعد جمع قاعد ما هي القواعد؟ هي التي قعدت عن الحيض والولد يعني لا تحيض حتى تحمل ولا تحمل وليس عندها اطفال فهذه لكبر سنها توصف بانها من القواعد. قاعد - 00:05:54

والقواعد من النساء من هنا بيانية يعني يبين لك من هم القواعد؟ قال من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا التي لا لا ترجوا هي نكاحا ولا ايضا يرجو الرجل فيها نكاحا - 00:06:17

يعني الرجل لا يرغب فيها وهي لا ترغب في الرجال خلاص كان اصبحت وصلت الى سن هي لا يلتفت اليها لا يرجون نكاحا لذلك قال الله عز وجل فيها فليس عليهن جناح - 00:06:36

ليس عليها اثم ولا حرج في اي شيء اي يضعن ثيابهن كيف تضع ثيابها؟ هذه لو يأتي واحد ما يعرف لغة العرب او ليس عنده اي ثقافة علمية بالشرعية والسنة وواقع الناس - 00:06:52

في نزول القرآن ما يعرف يفسر القرآن يأخذ من هذا المعنى او من هذا اللفظ على يأخذه على معناه. تضع ثيابه يعني تخلع ثيابها. لا ليس تضع ثيابها تخلع ثيابها - 00:07:10

ان يضعن ثيابهن المراد بالثياب الثياب هي ما تلبس فوق الثياب فوق ما يستر العورة يعني عندنا شي يستر العورة هذا لا تلقيه ولو كانت عند النساء اما الثياب التي فوق ستر العورة - 00:07:22

وهو ما تتجمل به المرأة من ثياب فوق الثياب او من جلابيب تضعها فوقها وهو ما يسمى بالعباءة بالعباءة والجلباب والجلباب والرداء والقناع التي تضعه على رأسها والخمار قال ما في ما ليس عليه جناح ان - 00:07:40

تترك العباءة او تترك الخمار او تزيل ما يغطي وجهها وشعرها هذا جائز قال ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن ثم قال ماذا؟ شوفوا القيد عشان نعرف بعض الناس تجد شوف المرأة كبيرة بالسن - 00:08:00

احيانا تجدونها في الاسواق مثلا او في الحقائق او في المناسبات تأتي كبيرة في السن ثم تضع الحجاب وتكشف وجهها. الله عز وجل قال نعم اكشفي وجهك لكن بشرط واحد - 00:08:21

ما هو الغيرة متبرجات بزينة. يعني ما تأتي وتضع الكحل وتضع الروج مجملات في الوجه. وتسرح شعرها وتصبغ شعرها بسواد. حتى اذا التفت اليها الرجال قالوا هذه في سن الفتاة - 00:08:35

ليس هذا المقصود. انت تظعين حجابك الله امرك بوضع الحجاب او اباح لك وضع الحجاب على ان تتركي نفسك دون ان تتجمل تضع اشياء ملفتة للانظار هذي فتنة تفتنين الشباب بالطريقة هذي - 00:08:54

فهذا ليس مراد ولذلك الله قيد قال لا جناح ان تظع الثياب وتكشف وجهها لكن بشرط غير المتبرجات بزينة يعني لا تظهر الزينة الخفية مثلا الذهب تجدها تضع القلادة والذهاب والسوار والخلخال - 00:09:10

ونحو ذلك وتضع الزينة والكحل والروج ونحو ذلك لا هذا كله لا تضعه طيب اذا كان لها ان تكشف وجهها على طبيعتها تكشف وجهها امام الرجال اذا كانت كبيرة بالسن - 00:09:30

قال الله عز وجل وان يستعففن وان يستعففن خير لهن بمعنى ان لا تضع الحجاب. تستعفف اي تغطي وجهها. اولى تغطية الوجه اولى

وهي كبيرة وليس فيها جمال. ولا يلتفت اليها ومع ذلك يأمرها الله - [00:09:48](#)

بان استعفف بان تغطي وجهها. فكيف بالشابة فكيف بالشابة تخرج امام الرجال وتختلط بالرجال وفي الاسواق وتضع الزينة على وجهها وتخرج شعرها كيف كيف ستقابل رب العالمين وهي بهذه؟ كيف لو قبضها ملك الموت وهي على هذه الحال - [00:10:07](#)

على هذه الحالة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وبين وحذر وحذر لما قال ونساء كاسيات ماثلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة قال لا لا يجدن ريح الجنة ولا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها - [00:10:29](#)

الامر خطير. ما تدخلوا الجنة ولا تجد ريح الجنة. يعني ابعد ما تكون عن الجنة الامر خطير قال الله هنا وان يستعففن خير لهن امرأة يعني منذ سنوات قريبة سمعت قصتها - [00:10:51](#)

تجاوزت الثمانين في من العمر وليس في ذلك الجمال فكانت تحتشم وتتغطى عن الرجال في اي مكان حتى من اقاربها لو يدخل ابن عمها او ابن خالها او اي رجل ليس من محارمها على طول - [00:11:08](#)

تغطي وجهها. فقال لها احد الاقارب من محارمها يا فلانة يا ام فلان يعني انت كبيرة انت مسنة وكبيرة وهذولي يعني يدخلون يطلعون من اقاربك والله عز وجل يقول والقواعد وانت من القواعد. والقواعد من النساء - [00:11:28](#)

يعني لا ما في ما في بأس ان تظعين الحجاب عنك قالت اكلمي الاية اكملها ترد عليه يقول اكمل الاية وان يستعففن خير لهن شف كيف فهمت وهي تعرف مع ذلك - [00:11:46](#)

اخذت بي اخر الاية وان يستعففن خير لهن. قال الله في خاتمة الاية وانتبه لخاتمة الاية. ما جاءت هكذا عبثا قال والله سميع عليم ليش والله سميع عليم قال سميع لاقوالكم عندما تتحدثون او هي تتحدث مع الرجال - [00:12:01](#)

وعليم بحالكم عليم بحال المرأة وعليم بمن ينظر اليها وعليم بمقاصدها هي هل تضع زينة او لا تضع الله مطلع عليها؟ يسمع ويعلم سبحانه وتعالى واذا كان يسمع للاقوال ويعلم للاحوال والافعال فانه يجازي المحسن - [00:12:23](#)

على احسانه ويجازي المسيء على اساءته هذا هذه الاية التي استثنى الله ميين ماذا؟ من حجاب المرأة. المرأة مأمورة بالحجاب. وعدم اختلاط مع الرجال وليظربن بخمرهن ولا يبدين زينتهن امرها الله بضرب الخمار على على جسدها كاملا. ونهاها ان تبدي زينتها

للرجال الاجانب. الا المرأة - [00:12:44](#)

كبيرة كما ذكر هنا بضوابط وبشروط طيب تنتقل الايات بعد ذلك الى ما قد يجري من الاختلاط في البيوت او ما يحصل من الدخول والخروج في البيوت كما جاءت الايات السابقة في الدخول والخروج في البيوت لما قال الله سبحانه وتعالى لا تدخلوا بيوتا غير

بيوتكم حتى تستأنسوا - [00:13:14](#)

سلموا على اهلها. ذكر هنا من الذي يجوز له دخول البيوت؟ الاصل ان الانسان ما يدخل البيوت بيت غيرك ما تدخله بيتك ادخله الا باذن اهله لو جئت الى بيت خالك او عمك - [00:13:36](#)

اوجد او جدك او جدتك او اي قريب لك او ابن عمك او جيرانك او شخص صديقك وتريد ان تدخل بيته لا تدخله الا باذن الا باذن يا ايها الذين امنوا لا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا - [00:13:54](#)

فاذا اذن لك ادخل ما اذن لك ارجع هنا استثنى الله من الذي يجوز له ان يدخل بدون اذن زين ادخل بدون اذن وكذلك يجوز لك الاكل معه وطريقة الاكل. نعم تفضل اقرأه - [00:14:10](#)

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله تعالى ليس على الاعمى حوج ولا على الاعوج حرج ولا على المريض حقا ولا حرج على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم بيوت - [00:14:29](#)

اولادكم بيوت اولادكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم. او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم. او بيوت عماتكم. او بيوت او بيوت خالاتكم. او ما ملكتم مفاتحه. خزنتموه لغيركم - [00:14:51](#)

او صديقك او او صديقكم صديقكم وهو من صدقكم في مودته المعنى يجوز الاكل من من بيوت من ذكر وان لم يحضر اذا علم رضاهم به ليس جناح ان تأكلوا جميعا مجتمعين. او اشتاتا متفرقين. جمع شتى نزل في - [00:15:21](#)

تخرج ان يأكل وحده. واذا لم يجد من يؤاكله يترك يترك الاكل. فاذا دخلتم بيوتا لكم ان اهل بها فسلموا على انفسكم قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة تغد عليكم. وان كان بها اهل فسلموا عليهم. تحية - [00:15:51](#)

تم مصدر حيا من عند الله مباركة طيبة. يثاب عليها كذلك يبين الله ان يفصلوا لكم معالم دينكم. لعلمكم تعقلون. لكي تفهموا طيب هذه الاية اشتملت على امور عديدة وهي بجملتها تتحدث عن جواز دخول البيوت والاكل منها - [00:16:21](#)

اذا ادينا اصحابها يعني اذا دخلت بيتا وقد اذن لك صاحب البيت واعطاك المفتاح او قال لك ادخل البيت الباب مفتوح ما في حرج انك تدخل وجئت ودخلت البيت هل يجوز لك ان تأكل منه - [00:16:53](#)

كل ما يجوز هذه هي المسألة هل يجوز لك ان تأكل منه نقول الاصل الجواز الا اذا قال لك لا تعتدي على شيء ولا تأخذ شيء او كذا هذا شيء اخر لكن اذا اذن لك بالدخول - [00:17:09](#)

ولا بأس ان تأكل اذا احتجت الى الاكل لا بأس ان تأكل بقدر الحاجة بادب اذا علمت انه يأذن لك بالمفتاح ويأذن لك بالدخول يقول الله سبحانه وتعالى ليس على الاعمى - [00:17:22](#)

حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج هذي الاعمى والاعرج والمريض ما حالهم حتى يأتي الحكم فيهم؟ ما حالهم؟ الله يقول ليس عليهم حرج يعني ليس عليه ليس - [00:17:38](#)

عليهم حرج اي شيء قال المؤكلة بالمؤكلة يعني اذا جاء شخص اعمى او اعرج او مريض واراد ان يأكل في بيت من البيوت او في مكان فلا حرج ان يأكل - [00:17:57](#)

طيب ليش؟ لماذا قال رفع الله الحرج عن هؤلاء الثلاثة. لانهم كانوا في الجاهلية قبل الاسلام لا يرغبون فيهم ولا يأكلونهم الناس ولا يجالسونهم. فاذا جاء عن طعام قام الناس عنه - [00:18:20](#)

لماذا؟ قالوا لان الاعمى تطيش يدهم في الصحيفة او في الطعام فلا يرغبون فيه ولان الاعرج يأخذ مكانا كبيرا ويضايق الناس فيتضايقون منه والمريض قد يكون به عاهة يفرون الناس منه - [00:18:40](#)

الله سبحانه وتعالى قال لا اذا كان اعمى او مريضا او به عرج فلا بأس ان يأكل وتأكلون معه. ليس فيه عيب يمنع من الاكل ولذلك الله سبحانه طمأن المؤمنين بان يأكلوا معهم ولي ايضا يرفع من قدر هؤلاء الذين - [00:18:58](#)

لا يلتفت اليهم فرفع الله سبحانه شأنهم ولو كان اعمى قد يكون اعمى اعمى وقد يقود امه يقود امه سماعة الشيخ ابن باز رجل اعمى ويقود الامة كلها. ويوجههم الى شرعي ليس ليس العمى عيب في الانسان ليس عيبا - [00:19:17](#)

لكن اذا اذا اصيب فقد بصره او بعرج في رجله او بمرض ما في مانع ان يكون يأكل الناس معه ويأكل معه. هذا هو المقصود قال هنا وايضا لا حرج على انفسكم انتم - [00:19:38](#)

ان تأكلوا من بيوتكم وبيوت اولادكم تأكل من بيتك تدخل تأكل من بيتك ما في حرج. هذا بيتك. طيب قال او بيوت ابائكم ما ذكر الاولاد ليش لان الاولاد من كسبك - [00:19:58](#)

الاولاد الولد وما يملك لابييه ولا مانع ان تدخل بيت ابنائك وبناتك قال وبيوت ابائكم الالباء والاجداد يجوز لك ان تدخل اذا كانوا يأذنون لك وتأكل قال او بيوت امهاتكم الام والجدة وان وان علونا - [00:20:14](#)

قال او بيوت اخوانكم الاخ الشقيق والاخ لابي والاخ لام يجوز لك ان تدخل بيت اخيك اذا اذن لك ولم يكن هناك خلوة بالزوجة او بالمرأة يجوز لك ان تدخل بيت اخيك - [00:20:36](#)

وتأكل منه ما في مانع قال او بيوت اخواتكم كذلك وبيوت اعمامكم او عما او بيوت عماتكم او بيوتي اخوالكم او بيوت خالاتكم. كل هؤلاء الاقارب وانت محرم لهم يجوز لك ان تدخل - [00:20:54](#)

وتأكل قال او ما ملكتم مفاتيح مفاتيح جمع ومفتاح والمفاتيح جمع مفتاح المفتاح الذي يفتح به يفتح به الباب او الخزنة او نحو ذلك لا المفاتيح غير - [00:21:14](#)

وعنده مفاتيح الغيب المفاتيح جمع مفتاح وهو المخزن فاذا ملك اذا ملك انسان مخزنه او مستودع فاعطاك مفتاحه لك

ان تدخل وتأكل. هذا المقصود او انت ملكته له ان يدخل ويأكل - [00:21:37](#)

مفتاحه او ما ملكتم مفاتيحه قال المؤلف خزنتموه لغيركم يعني هي هي خزائن لكن اعطيتها غيرك قلت ادخل فما في معنى لغيركم.

قال او صديقكم يجوز لك ان تدخل بيت صديقك اذا اذن له اذا اذن لك ان تدخله وتأكل منه - [00:22:01](#)

لان الصديق كان الاخ كالاخ واشد من الاخ بعض الاصدقاء اشد من الاخوة تجدك تعيش معه وتقابله وتجالسه وتزاوره وتأكل معه اكثر من اخوتك وتفضي اليه ويفضي اليك اكثر من الاخوة وانما سمي الصديق صديقا - [00:22:25](#)

لانه يصدقك وتصدق هذا هو الصديق قال وهو من صدقكم في مودته يعني ابدى لك المودة والمحبة صدقا قال المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضروا لا يلزم ان يحضر الخال او العم او العمة لا يلزم - [00:22:46](#)

اذا دخلت وهي غير موجودة لك ان تأكل اذا علموا اذا علم رضاهم اذا كانوا يرظون بذلك ما في مانع. اما اذا كانوا لا يرظون ولا تأكل الا باذنه قال ليس عليكم جناح ليس عليكم اثم - [00:23:06](#)

ان تأكلوا جميعا هذا ايضا من اداب الاكل ما في مانع ان تأكلوا جميعا على مائدة واحدة مجتمعين او اشتاتا كل يأكل على حدة ما في مانع يعني جئت انت في وقت - [00:23:21](#)

وهم لا يأكلونها في هذا الوقت لك ان تأخذ طعاما وتأكله ما في مانع وان اكلوا جميعا فهو فهو اولى وابرك اكثر بركة اعظم بركة. اذا اجتمع الناس على مائدة واحدة - [00:23:37](#)

او على صحيفة او على صحن واحد وقالوا جميعا كلهم على هذا هذا ابرك كما جاء في بعض الاحاديث قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم اجتمع الناس على طاولة واحدة واكلوا فلا مانع فلا مانع - [00:23:51](#)

قال تأكلوا جميعا او اشتاتا متفرقين نزل فيمن تخرج ان يأكل وحده بعضهم يتخرج ان يأكل وحده. قال وان لم يجد من يؤاكله كانوا يتركون الاكل يقولون يعني ما اكل لوحدي لازم يأتي شخص معي يؤاكلني نقول لا ما في حرج تأكل معك احد اكل معك ما اكل معك احد تأكل وحدك - [00:24:10](#)

لا مانع ثم ذكر ايضا ادبا من الاداب فقال فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها فسلموا على انفسكم. اذا دخلت بيتا اي بيت من البيوت سواء بيتك او غرفة غرفتك - [00:24:34](#)

او دار جارك او اه او اه قريب لك العم والخال او الاب او بيت ابناك دخلت ولو لم يكن فيه احد لا فيه احد سلم. ادخل وقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولن ولم ولو لم يكن هناك - [00:24:53](#)

هناك احد فان فان سلامك تسليم للملائكة قال فسلموا على انفسهم قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او السلام عليكم ورحمة الله. فان الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل ودخلت ايضا يتأكد السلام - [00:25:11](#)

حتى يرد عليك الاهل وحتى تطمئنهم بالسلام. تقول وان ان كان بها فسلموا عليهم قال هذا السلام ما هو؟ قال هو تحية تحية قال مصدر حيا يحيي بالتحية. تحية المسلم السلام عليكم - [00:25:31](#)

وان حيا بزيادة على السلام مثلا دخلت ووجدت فيه رجالا جالسين في مجلس او في البيت او داخل البيت او نساء من اقاربك تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم. اهلا وسهلا بكم. وكيف حالكم؟ هذي كلها تحيات جائزة. كلها جائزة - [00:25:49](#) لكن مع الاسف تجد بعض الناس ما يقدم السلام ولا يأتي بالسلام اصلا فيدخل يقول هلا حياكم الله يا هلا والله. كيف حالك؟ هذا ما في مانع لكن يقدم السلام. تحية المسلم ان يبدأ بالسلام - [00:26:09](#)

الله بدأ قال سلموا قال هنا تحية من عند الله يقول هذه تحية شرعها الله لك من عند الله وهي مباركة كثيرة البركة عليك وعلى من تسلم عليهم وهي طيبة ايضا - [00:26:26](#)

طيبة لانه كلام طيب يثاب عليه الانسان ويؤجر عليه فانت تكسب لو قلت السلام عليكم ورحمة الله لك عشر حسنات اذا قلت السلام عليكم ورحمة الله اذا قلت السلام عليكم لك عشر حسنات. اذا قلت السلام عليكم ورحمة الله عشريين حسنة. اذا قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثلاث - [00:26:40](#)

هنا حسنة فلا تحرم نفسك هذه الحسنات قال الله عز وجل كذلك يبين الله لكم الايات. يقول مثل هذا البيان الواضح يبين لكم يبين الله لكم سائر الايات. وسائر الاداب. مثل ما بين لك هذا الادب في دخول البيوت - [00:27:03](#)

والطعام والاكل يبين لك ايضا سائر الاحكام والايات والاداب. يفصلها يفصل لكم معالم دينكم قال لماذا؟ قال لعلكم تعقلون. اي تفهموا دينكم وتعرفوا الاداب والاخلاق تلتزم هذه الاشياء وتحافظ عليها - [00:27:22](#)

واصل. احسن الله اليكم. قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا كانوا على امر جامع كخطبة الجمعة لم يذهبوا لم يذهبوا لعروض حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون - [00:27:44](#)

بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم ام وهم فاذن لمن شئت منهم بالانصات واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء بينكم كدعاء بعضكم بعضا. بان تقول يا محمد بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله في لين وتواضع - [00:28:15](#)

وخفض الصوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا اي يخرجون من المسجد في خطبة من غير استئذان خفية مستتينة بشيء. وقد للتحقيق اي امر الله ورسوله ان تصيهم فتنة بلاء او يصيهم - [00:28:52](#)

عذاب اليم في الآخرة انا ان لله ما في السماوات والارض. ملكا وخلقاً وعبيدا. قد يعلم ما انتم ايها المكلفون عليه من الايمان والنفاق ويعلم يوم يوجعون اليه. فيه التفات عن الخطاب. اي متى يكون فينبه - [00:29:22](#)

والله بكل شيء من اعمالهم انتهى رحمه الله طيب هذا ادب من الاداب كما ذكر الاداب الماضية بين المؤمنين هذا ادب بين المؤمنين مع او ادب للمؤمنين مع نبيهم ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون حقا الذين صدقوا وامنوا - [00:29:56](#)

من هم؟ قال المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله هؤلاء هم المؤمنون قال واذا كانوا معه اي مع الرسول اي مع النبي صلى الله عليه وسلم على امر جامع يعني امر مهم - [00:30:32](#)

جمعهم النبي لاجله في المسجد او في خطبة الجمعة او في اجتماع خاص جمع المؤمنين فيه كالخروج الجهاد ونحوه قال على امر جامع لم يذهبوا. اذا امرهم بالاجتماع لا لا يخرج احد منهم. ولا يذهب احد منهم - [00:30:46](#)

لاي عذر من الاعذار لهم حتى يستأذنوه اذا اجتمعوا فلا يخرج احد منهم او او يذهب منهم الا بعد ان يستأذن تعظيما لشأن النبي صلى الله عليه وسلم وتقديرا له. حتى يستأذنوه اي يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:08](#)

قال الله عز وجل ان الذين يستأذنونك يا محمد اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. لماذا طيب اكد على هذا الكلام طيب يعني معروف ان اذا كان هناك اجتماع خاص ما احد يخرج الا باذن لماذا - [00:31:25](#)

يقول هذا تنبيه على عن حال المنافقين. المنافقون يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون معه ويحضرين مجالسه ولكن اذا سمعوا النبي يتحدث عن الجهاد او عن الصدقة والانفاق في سبيل الله بدأوا يتسللون يذهبون - [00:31:43](#)

انهم لم يحضروا ولم يشاهدوا. فاكد الله على ان المؤمن حقا لا يخرج ولا يستأذن ولا يخرج الا بعد ان يستأذن. قال ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله - [00:32:02](#)

هؤلاء الذين يستأذنونك ويأتون اليك ويطلبون الاذن منك هم المؤمنون حقا. اما الذين يتسللون فهؤلاء ليسوا مؤمنين حقا قال فاذا استأذنوك وطلبوا منك الاذن لبعض شأنهم وحالهم وامرهم فاذن لمن شئت منهم الامر اليك. فاذن لمن شئت منهم. شف عبارة القرآن قال فاذن - [00:32:18](#)

لمن شئت منهم لم يقل فاذن لهم لو قال فاذن لهم يعني كل من جاء اذن له لكن لا نقول الامر اليك ان شئت تأذن لهذا فاذن لهذا لا تأذن لهذا لا تأذن لهذا فالامر اليك لانك انت - [00:32:44](#)

تعرفوا حالهم وتعرف الصادق منهم وتعرف ايضا اعدائهم. قال فاذن لمن شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم واستغفر لهم الله. يعني اذن لهم لانهم تأدبوا معك وطلبوا منك الاذن. وايضا اطلب من الله المغفرة لهم - [00:32:59](#)

لحصول هذا التقصير منهم وخروج وخروجهم من من من هذا الاجتماع قال واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم قال بعد ذلك ايضا

ادب اخر هذا الادب في الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم والاستماع لمجالسه وعدم الانصراف الا باذنه - [00:33:19](#)

هناك ادب اخر وهو الادب في الحديث معه والكلام معه كما ذكر الله ادابا له في سورة الحجرات في قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وقال ان الذين يغضون اصواتهم هنا يأتي ادب - [00:33:44](#)

اخر قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما معنى دعاء الرسول؟ كيف نقول الدعاء مراد به هنا النداء يعني لا تقل يا محمد لا تناديه باسمه يعني القرآن ما ناداه باسمه. القرآن ما ناداه باسمه - [00:34:01](#)

يعني الله سبحانه وتعالى نادى الانبياء باسمائهم قال يا نوح يا موسى يا داوود ولم يقل يا محمد ابدا. قال يا ايها الرسول بلغ يا ايها النبي قل لازواجك ولم يأتي يا محمد ابدا - [00:34:22](#)

ولم يذكر اسم محمد في القرآن الا في اربعة مواضع ليست في على وجه النداء وانما على وجه الاخبار. اربعة مواضع بس وامنوا بما نزل على محمد محمد رسول الله - [00:34:40](#)

وما محمد الا رسول وهكذا فقط هل هنا اذا دعوتهم اذا اردت ان تنادي الرسول ما تقول يا محمد وانما تقول يا رسول الله يا نبي الله قال لا تجعل دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - [00:34:56](#)

بعضهم ينادي بعض لكن مع الرسول لا قال لابد من اللين والتواضع وخفض الصوت ونداؤه بلقب او بادب كان يقول يا نبي الله يا رسول الله يا من بعثه الله رحمة للعالمين يا كذا تأتي بعبارة تليق - [00:35:13](#)

قال هنا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا؟ رجع الى اي شيء الى الخروج من غير اذن يعني اذا اراد الانسان ان ينصرف يستأذن قال الله قد يعلم الله - [00:35:38](#)

يعني الله يعلم قد هنا للتحقيق اي ان الله يعلم الذين يتسللون يعني يخرجون من غير اذن يتسللون منكم لماذا اي يلونون؟ تجده يلون يعني شخص استأذن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا عندي كذا وكذا فاستأذن. فاذا قام واستأذن به استأذن يعني اذن له النبي بالخروج تجد من يلون به - [00:35:54](#)

ويخرج معه او وجده خرج معه قال قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوادع اي يخرجون من المسجد في الخطبة وغيرها من غير استئذان خفية مستترين بغيرهم قال فليحذر الذين يخالفون عن امره هذا وعيد شديد وتخويف لكل من يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم سواء في - [00:36:18](#)

او بعد مماته. فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا امرهم بامر يخالفونه. وهذا هذا الكلام ينطبق على كل من يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في سنته فاذا امرك النبي صلى الله عليه وسلم بامر - [00:36:44](#)

كما قال فاتوا منه ما استطعتم اما ان تخالف النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك لا تفعل ثم تفعل او يقول لك افعل ولا تفعل هذا الذي يدخل في هذا. قال فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:37:01](#)

عن امر الله وكذلك امر الرسول لان الرسول من الذي كلفه؟ هو الله سبحانه وتعالى. من يطع الرسول وقد اطاع الله ان تصيبهم فتنة هذا امر خطير انك تخالف ولا تتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. قد قد يصيبك فتنة مصيبة - [00:37:15](#)

اي بلاء او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة اما يأتيك في الدنيا او في الآخرة وهذا فيه وعيد شديد لمن يتساهل بتطبيق السنن يتساهل سنة النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي احترامها وتطبيقها والتزامها - [00:37:33](#)

ولا يجوز للانسان ان يخالفها او يأتي بما يخالف ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فلهذا على خطر عظيم وقد يمتحن وقد يبتلى في الدنيا او في الآخرة نسأل الله العافية - [00:37:51](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم له مقامه وينبغي ان نعظمه في قلوبنا وان نحبه ونقدم محبته على محبة انفسنا وعلى والدينا له مقام عظيم وان نعظم سنته التي امر بها - [00:38:05](#)

امر بالسنن التي سننها وامر بها نعظمها. في قلوبنا ونأتي بما استطعنا ومن لم يستطع لعذر فان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم اه يذكر الله سبحانه وتعالى بخاتمة السورة يقول الا وهذا الا للتنبيه - [00:38:20](#)

الا ان لله ما في السماوات والارض يعني انت ملك لله. انت داخل في في الارض في ملك الله يقول انا الا ان لله كل ما في السماوات ومن في الارض ملكا لله - [00:38:38](#)

وخلقا خلقهم الله وعبيدا يعبدون الله قد يعلم ما انتم عليه ايها المكلفون الله يعلم ما انت عليه في نيتك وفي ايمانك وفي عدم الايمان فيميز الله بين المنافق والصادق في ايمانه والصادق في اتباع النبي - [00:38:52](#)

والذي ايضا يدعي انه يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخالفه كل هذه الله سبحانه وتعالى مطلع عليه ويعلم ما انتم عليه يعلم حالكم حالكم. قال ويوم يرجعون اليه - [00:39:11](#)

اي يعلم حين يرجعون اليه جميع الخلق يوم القيامة ويوم يرجعون اليه. قال المؤلف فيه التفات عن فيه التفات عن الخطاب او لا كان الله يخاطبنا يعلم ما انتم يعلم ما انتم عليه. ثم قال يرجعون ما قال ترجعون انتم - [00:39:28](#)

غير هذا يسميه علماء البلاغة يسمونه التفات من ظمير الى ظمير. الاول قال انتم خطاب. ثم غير قال يرجعون هم وامير غائب فهذا يسمى يسمى التفات في علم البلاغة. قال - [00:39:48](#)

يرجعون اليه متى يرجعون؟ يعلمه الله. متى تقوم الساعة؟ الله الذي يعلم ذلك. قال فينبئهم اذا رجعوا اليه ينبئهم بما عملوا كل ما عمل الانسان في الدنيا قد سجل عليه في صفحات ويخرج الله له كتابا منشورا يقرأه فيطلع عليه ينبئهم الله والله سبحانه وتعالى - [00:40:04](#)

قال يحاسبه ويخبره بكل ما فعل. ينبئهم الله بما عملوا من الخير والشر. كل اعمالك خيرا كان او خيرا كان اعمالك من خير او شر يخبرك الله به. والله بكل شيء عليم. لا يخفى عليه شيء من الاشياء. كل شيء الله عليم به. لا يمكن ان يخفى عليه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:40:27](#)

سبحانه وتعالى خاتمة جميلة جدا ختم الله بها هذه السورة التي اشتملت على اربع وستين اية وهي سورة النور ختمها الله بسعة علمه واطلاعه وانه لا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء كل ذلك ترغيب وترهيب - [00:40:52](#)

الترغيب في الطاعات اذا علمت ان الله مطلع عليك ويعلم حالك وانت تسبح الله وتذكر الله وتقرأ القرآن وتعلم الصالحات وتقول الخير للناس الله يعلم حالك فيجازيك على ذلك - [00:41:11](#)

والعكس بالعكس اذا كنت اعمالك سيئة واقوالك سيئة وتعمل الاعمال السيئة فالله مطلع وعالم بحالك ويجازيك على ذلك. فهذا هذه الآية تربي النفس كيف يتعامل الإنسان مع مع الله عز وجل ولو كان الله غائبا عنه ما يراه - [00:41:27](#)

وهذا هو الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه كأنك تراه طيب نختم هذه السورة بهذه الآية. وان شاء الله في لقاءنا القادم باذن الله نبداً بالسور التي تليها وهي سورة الفرقان باذن الله نسأل الله - [00:41:48](#)

القبول والتوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من - [00:42:04](#)